

مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الماجستير علوم تربية بجامعة المسيلة

Academic Self Concept among the Master's Education Science students
at The University of Msila

* نوال بوضياف

جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)

naoual.boudiaf@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2021/08/01

تاريخ القبول: 2021/04/22

تاريخ الاستلام: 2021/03/14

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الماجستير علوم تربية بجامعة المسيلة وأثر المتغيرات الديمغرافية في ذلك . و توصلت الدراسة إلى : مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى أفراد العينة كان منخفضا، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الماجستير تخصص علوم تربية بجامعة المسيلة تعزى لمتغيري: الجنس، المستوى الدراسي.

كلمات مفتاحية: مفهوم الذات الأكاديمي،، طلبة الماجستير علوم تربية، جامعة المسيلة.

Abstract:

The current study aimed to identify the level of academic self-concept among master's students in educational sciences at The University of Mсила and the impact of demographic variables in this,. The study found: The level of academic self-concept among the members of the sample was low ,As well also showed that there are no statistically significant differences in the level of academic self-concept among master students specializing in educational sciences at The University of Mсила due to the change of: sex, academic level.

Keywords: Academic Self Concept; Master's Education Science students; Mсила University.

1. مقدمة وإشكالية الدراسة:

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم المتغيرات التربوية في مجال علم النفس التربوي لما له دور كبير في تحديد مدى إكساب المتعلمين للمعرفة الأكاديمية المطلوبة منهم من خلال فترة الدراسة، ويرتبط الأداء الأكاديمي بشكل رئيس بمفهوم الذات الأكاديمية لديهم¹.

كما يشير مفهوم الذات الأكاديمية إلى تصورات الطلاب لكفاءاتهم الأكاديمية وتقييم الطلاب لقدراتهم وإمكاناتهم الأكاديمية ومعتقداتهم عن ما يمتلكون من مهارات تعليمية وأدائهم الأكاديمي². إذ يعد مفهوم الذات أحد السمات الوجدانية وهم عامل مه آخر يؤثر على عمليات التعلم ولديه دور حاسم في السياق الأكاديمي حيث يشير في المقام الأول إلى قدرة إدراك الفرد لذاته داخل مجال أكاديمي معين حيث أن مستويات أعلى من مفهوم الذات الأكاديمي يرتبط مع مخرجات التعلم المختلفة مثل: الجهد الأكاديمي التحديات الدراسية والطموحات التعليمية والتحصيل الدراسي³.

فتقدير الذات الأكاديمية في هذا المقام له أهمية كبيرة في دفع عجلة التقدم في المسار الأكاديمي: إذ تعتبر الوضعيات التعليمية للمتعلم بيئة خصبة لنمو هذا المفهوم الحيوي خاصة إذا ما تم حصره في سياق الحياة الأكاديمية للمتعلم.

وعليه فمفهوم الذات الأكاديمي يعد عاملاً أساسياً في تشكيل وتكوين السلوك البشري، ولقد أكدت نظرية مفهوم الذات أهميته كدافع حيث يحدد درجة وعي المتعلم بذاته وقدراته ويزيد من درجة انتباه المتعلم لمادة التعلم وبالتالي يزيد من معدل التحصيل فقد أكدت العديد من الدراسات أن الأفراد الذين لديهم مفهوم ضيق للذات يفشلون أكثر مما ينجحون ويميلون إلى أن تكون لديهم مجال إدراكي ضيق، وكلما كان مفهوم الفرد لذاته شاملاً كلما اتسع مجاله الإدراكي وأصبحت الخبرات أمامه واضحة، كما وجدوا أن المتعلمين ذوي قدرة أكاديمية عالية لديهم شعور إيجابي بقيمة الذات وذلك من خلال

¹ الطراونة هويدا، مفهوم الذات وعلاقتها بالإبداع لدى طلبة الجامعات الأردنية، المؤتمر العلمي الدولي العاشر، التحديات الجيوفيزيائية الاجتماعية والإنسانية والطبيعية في بيئة متغيرة، إسطنبول، 25-26 يونيو 2019، تركيا. ص 1834.

² محمود حنان، مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الطموح الأكاديمي وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية، المجلد 2، العدد 02، 2017، ص 608

³ كامل أحمد، التفكير الخرافي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد، مجلة الجامعة العراقية، المجلد 44، العدد 03، 2012، ص 353.

مقارنتهم بأخرين يتصفون بقدرة أكاديمية منخفضة ، ولديهم شعور سلبي لقيمة الذات، أي أن التحصيل الأكاديمي ويتأثر بمتغير مفهوم الذات عند التعلم.⁴

وفي السياق ذاته فقد أكد العديد من الباحثين أن العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل قوية و يمكن القول أن احدهما أثر في الثاني بشكل إيجابي فالأفراد ذوي التحصيل المنخفض غالبا ما يميلون بطبيعة الحال إلى تكوين مشاعر سلبية تجاه أنفسهم ، في حين يميل ذوي التحصيل العالي إلى تكوين مفاهيم ومشاعر إيجابية.⁵

ومن هذه الأخيرة فمفهوم الذات يرتبط عادة بعدة متغيرات ديمغرافية كالنوع الاجتماعي، إذ أكدت دراسة (Barter& Reynolds,1986) أن البنات المتفوقات لديهم مفهوم ذات إيجابي مقارنة بالذكور المتفوقين.⁶

وعليه فقد سارت هذه الدراسة لتقصي أصر بعض العوامل الديمغرافية في مستوى الذات الأكاديمي لدى طلبة ماستر علوم تربية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1-ما مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الماستر علوم تربية بجامعة المسيلة؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الماستر علوم تربية بجامعة المسيلة /الجزائر تعزى إلى متغيري: الجنس والمستوى الدراسي ؟

2. أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من محاولة كشفها عن مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الماستر علوم تربية بجامعة المسيلة، ويمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

⁴ سرهيد حيدر، أثر استخدام الأسئلة الشفهية ذات المستويات المعرفية المختلفة بإطالة زمن الانتظار على كل من التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات الأكاديمي، مجلة العلوم الإنسانية جامعة بابل ، المجلد 20، العدد02، 2012، ص602.

⁵ ابراهيم أسماء، خوالدة محمود، مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة المرقق الأردنية في ضوء المتغيرات الديمغرافية ، مجلة العلوم النفسية ، العدد16، 2012، ص265.

⁶ جاسم شاكر، مسلم زهرة، الاستقلال عن المجال الإدراكي والاتكال عليه وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات الأكاديمي، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد 34، 2012، ص602.

- تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية تناولها لمجتمع وموضوع لم تتناولها دراسات محلية أخرى في -حدود علم الباحثة-من قبل وهو مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الماستر علوم تربية بجامعة المسيلة.

-توظيف نتائج الدراسة الحالية في كيفية استفادة القائمين على العملية التربوية في بناء البرامج الارشادية المتعلقة بتنمية مفهوم الذات الاكاديمية الإيجابية لدى طلابها.

- تعد هذه الدراسة استكمالاً للجهود المبذولة في ميدان علم النفس التربوي التي تسعى بدورها إلى وصف مفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة من أجل المساهمة تحقيق تجويد مخرجات العملية التعليمية التعلمية ومحصلة هذا المساهمة تحقيق التنمية الإيجابية المستدامة الحقل التربوي.

3. أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الماستر علوم تربية بجامعة المسيلة / الجزائر، وكذا الكشف عن دلالة الفروق في مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري: الجنس، المستوى الدراسي.

4. فرضيات الدراسة:

- مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الماستر علوم تربية بجامعة المسيلة / الجزائر مرتفعاً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الماستر علوم تربية بجامعة المسيلة / الجزائر تعزى لمتغيري: الجنس، المستوى الدراسي.

5.تحديد مصطلحات الدراسة :

استخدمت في هذه الدراسة عدة مصطلحات من الضروري تعريفها، وهي:
مفهوم الذات الأكاديمي : هو إدراك المتعلم لقدراته الأكاديمية في المواضيع المعرفية الصفية وتعريفه ووصفه ونعته لهذه القدرات.⁷

⁷ خنفور ولعيس، علاقة صعوبات تعلم القراءة بمفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مجلة العلوم النفسية التربوية، مجلد04، العدد 04، 2018، ص 160.

وتعرف إجرائيا هو الدرجة التي يتحصلون عليها الطلبة من خلال إجابتهم على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي في الدراسة.

طلبة الماجستير علوم تربوية: هم الطلبة الذين يزاولون دراستهم في طور الماجستير تخصص علوم تربوية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة في الموسم الدراسي 2020/2019.

6. الدراسات السابقة: من خلال مراجعة الأدب التربوي المتعلق بمتغير الدراسة الحالية توصلت الباحثة على بعض الدراسات التي تناولت هذا الجانب ويمكن أن نستعرضها حسب مايلي:

قام [خليل](#) (2019) بدراسة هدفت الكشف عن مستوى ما وراء الذاكرة ومستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية، واختلافهما في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة اليرموك. تكونت العينة من (413) طالباً وطالبة، منهم (86) طالباً، و(327) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من مجتمع الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس ما وراء الذاكرة، ومقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية. أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط فيما وراء الذاكرة ككل لدى طلبة جامعة اليرموك. كما جاء مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية، بدرجة متوسطة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس ما وراء الذاكرة تعزى للجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس ما وراء الذاكرة تعزى للجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس ما وراء الذاكرة تعزى للمستوى الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس ما وراء الذاكرة تعزى للمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، وجاءت لصالح تقدير ممتاز، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس ما وراء الذاكرة تعزى للتخصص. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية، تعزى للجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، والتخصص.⁸

كما أجرى عوارض (2019) دراسة هدفت التعرف على جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى، في ضوء متغيرات التخصص الدراسي (علمي - إنجليزي، في ضوء متغيرات التخصص الدراسي (علمي - إنساني) والمستوى الدراسي (الأول - الرابع) وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي المقارن)، وتمثلت أداتا الدراسة في مقياسين، أحدهما

⁸ خليل الربيع، ما وراء الذاكرة والفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى طلبة جامعة اليرموك: دراسة مقارنة وفق بعض المتغيرات مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، مجلد 39، عدد 109، 2019، ص 109.

مقياس جودة الحياة الجامعية للطلبة الجامعيين إعداد (منسى وكاظم، 2010 م)، والآخر مقياس فاعلية الذات الأكاديمية إعداد (مخيمر، 2014 م)، وتم تطبيق المقياسين على عينة تكونت من (300) طالبا في مرحلة (البكالوريوس) من طلاب جامعة أم القرى تم اختيارهم بطريقة عشوائية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1437هـ - 1438هـ). وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة أم القرى كانت بدرجة متوسطة، وأن مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى كانت بدرجة مرتفعة ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات جودة الحياة الجامعية ودرجات فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة أم القرى تعزى إلى التخصص الدراسي أو المستوى الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى تعزى إلى التخصص الدراسي أو المستوى الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات الأكاديمية في جودة الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة أم القرى وكانت الفروق لصالح مرتفعي فاعلية الذات الأكاديمية. وأظهرت النتائج أيضا إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الجامعية من خلال فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى.⁹

وفي دراسة السيد (2019) هدف التعرف على مستوى كلا من المرونة المعرفية ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة، والكشف عن العلاقة بين المرونة المعرفية ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة. ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بإعداد مقياسي المرونة المعرفية، ومفهوم الذات الأكاديمي، وتم تطبيقهما على عينة قوامها (238) من طالبات كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة- جامعة الملك خالد، وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية البارامترية مثل الإحصاء الوصفي ومعامل ارتباط بيرسون للتحقق من فروض البحث. وتوصل البحث إلى النتائج التالية: مستوى امتلاك طالبات كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة لكلاً من المرونة المعرفية ومفهوم الذات الأكاديمي متوسط. - توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المرونة المعرفية ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة.¹⁰

⁹ عواض العصيمي، جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى، دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد 299، 2019، ص 114.

¹⁰ السيد أحمد، المرونة المعرفية وعلاقتها بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة، المجلة التربوية، ج 85، 2019، ص 62.

كما أجرى عبد الهادي صوالحة ومحمد الصوالحة (2018) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى كل من التسويق الأكاديمي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة إربد الأهلية في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (286) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن مستوى كل من التسويق الأكاديمي ومفهوم الذات الأكاديمي جاء بمستوى متوسط، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التسويق الأكاديمي تعزى لمتغيرات: الجنس لصالح الذكور، والمعدل التراكمي لصالح المعدل (50-60)؛ وعدم وجود فروق في التسويق الأكاديمي تبعاً لمتغير التخصص. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات الأكاديمي تعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسويق الأكاديمي ومفهوم الذات الأكاديمي ككل¹¹.

وقام الخياط دراسة (2017) هدفت إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، علاقة ذلك بمتغيرات جنس الطالب، والمستوي الدراسي، وطبيعية التخصص، ومكان السكن، تكونت عينة الدراسة من (370) طالبا وطالبة تم اختبارهم باتباع أسلوب العينة العشوائية الطبقية من طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية للفصل الصيفي من العام الدراسي 2015/2016، وتم تطوير مقياسين أحدهما لقياس مفهوم الذات الأكاديمية ويتكون من (45) فقرة تم توزيعها إلى خمسة أبعاد، والآخر لقياس الدافعية الأكاديمية ويتكون من (30) فقرة تم توزيعها إلى خمسة أبعاد أيضا، دلت أبرز نتائج الدراسة على أن المستوى العام لمفهوم الذات الأكاديمية، والمستوي العام للدافعية الأكاديمية كانا عاليين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أعلى المتوسطات لأبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمية كانت لبعد الثقة الدراسية، أما أقلها فكان لبعد الاتجاهات نحو المدرسين، كما دلت نتائج الدراسة أن أعلى المتوسطات لأبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية كانت لبعد الدافعية للعمل، أما أقلها بعدا فكان لبعد التنظيم الداخلي، كما بينت نتائج الدراسة على وجود علاقة إيجابية بين كل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمية وأبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمية تعزى لمتغيرات جنس الطالب، والمستوي الدراسي، ومكان السكن،

¹¹ عبد الهادي صوالحة ومحمد الصوالحة (2018)، التسويق الأكاديمي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة إربد الأهلية، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 09، عدد

وعدم وجود فروق ذات دلالة في الدافعية الأكاديمية تعزي لمتغيرات جنس الطالب، والمستوى الدراسي، وطبيعة التخصص، ومكان السكن¹².

وأجرت غالم (2015) بدراسة هدفت التعرف على مستوى إدراك التلاميذ الصم لمفهوم الذات الأكاديمي لدى التلاميذ الصم، وتكونت عينة البحث من 65 تلميذا أصمًا (35 بنات، 30 ذكور) بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، في المرحلة العمرية من 9-12 سنة، وتم استخدام مقياس مفهوم الذات الأكاديمي لـ (Liu Wang and Parkins, 2005) وترجمه وقرنه على البيئة العربية أبوزيد (2018)، وتوصلت نتائج البحث إلى انخفاض مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى التلاميذ الصم (الذكور والإناث) في بعده الثقة الأكاديمية والجهد الأكاديمي والدرجة الكلية، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث الصم في مفهوم الذات الأكاديمية في بعده (الثقة الأكاديمية والجهد الأكاديمي)، وللمقياس ككل و المتمثل في الدرجة الكلية¹³.

كما أقام (Kirmizi 2015) دراسة لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والكفاءة الذاتية، والتنظيم الذاتي مع التحصيل الدراسي لدى طلبة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في تركيا، تكونت عينة الدراسة من (130) طالبة وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة لديهم مستوى متوسط إلى مرتفع من مفهوم الذات، وأظهرت أيضا وجود علاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي مع التحصيل الدراسي لدى طلبة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في تركيا¹⁴.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة نلاحظ جوانب عدة من تلك الدراسات وما تناولته من موضوعات، وما استخدمته من أدوات وما توصلت إليه من نتائج حيث تنوعت الدراسات منها على المستوى العربي واختلفت من حيث الموضوعات والمنهج المستخدم، والعينة، والمجتمع ومن خلال عرض

¹² الخياط ماجد، العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافع الأكاديمي لدى طلاب جامعة البلقاء التطبيقية، مؤتم للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 32، العدد 05، 2017، ص 221.

¹³ غالم فاطيمة، (2015). علاقة مفهوم الذات الأكاديمية بالدافعية للإنجاز الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية ببلدية ورقلة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد، 2015، ص.

¹⁴ Kirmizi, Ö.. The Interplay Among Academic Self-Concept, Self-Efficacy, Self-Regulation and Academic Achievement of Higher Education L2 Learners, Journal of Higher Education and Science, 2015

الدراسات السابقة نلاحظ بأن معظم الدراسات السابقة أشارت إلى قياس مستوى مفهوم الذات الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية . وقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اشتقاق وتطبيق أداة الدراسة الحالية، وتفسير النتائج، والمعالجات الإحصائية المستخدمة، أما عن تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها الدراسة الأولى - في حدود علم الباحثة- والتي تطبق في جامعة المسيلة ، وعلى عينة من طلبتها.

وخلاصة ما سبق ،لقد أغنت الدراسات العربية معلومات الباحثة ،من حيث تقديم الخلفية النظرية الواسعة ،وهذا بطبيعة الحال يكمن دورها في تعزيز الدراسة الحالية وإنضاج مساراتها ،رغم وجود الاختلافات في الأهداف أو الأدوات أو الأساليب إن لتنوع الدراسات السابقة وتناولها جوانب كثيرة في تفسير مفهوم الذات الأكاديمية ومحاولة تنميتها في مجال الحقل التربوي وأكسبت الباحثة سعة في الاطلاع على كل جوانب الدراسة فيما يتعلق بموضوع البحث وعينته.

7.منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.7.منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

2.7.مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة تخصص علوم التربية بجامعة المسيلة /الجزائر للعام

الدراسي 2020/2019 م .

3.7.عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (199) طالبا وطالبة طلبة بقسم علم النفس وعلوم

التربية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وبما أن البحوث الوصفية تمتاز بأن عيناتها تكون كبيرة ونظرا لاستحالة الجرد الشامل لقلة الوقت، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

4.7.أدوات الدراسة: تكونت أداة الدراسة من قسمين:

القسم الأول: معلومات شخصية عن المستجيب (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص).

القسم الثاني: تم الاعتماد على استبانة ل الصواحة عبد المهدي، حيث تقيس مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وعليه فقد تم اعتمادها لقياس ذلك من وجهة نظر العينة قيد الدراسة، واشتملت على (20) فقرة .

5.7.الخصائص السيكومترية لأداة القياس :

1.5.7.صدق التكوين الفرضي :

للتأكد من صدق أداة الدراسة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والأداة ككل والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (01) يوضح معامل الارتباط بين كل بند ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي ككل.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.873**	2	0.442**	3	0.649**
4	0.708**	5	0.649**	6	0.689**
7	0.595**	8	0.746**	9	0.863**
10	0.523**	11	0.772**	12	0.689**
13	0.666**	14	0.775**	15	0.234**
16	0.339**	17	0.873**	18	0.236**
19	0.438**	20	0.442**	-	-

(المصدر: نتائج Spss)

بالنظر في قيم الارتباطات بين البنود فقد جاءت معاملات ارتباطها مقبولة تتراوح بين (0.236 - 0.873)، فضلا عن دلالتها الإحصائية.

2.5.7. الثبات : باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (spss)، تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية بين نصفي هذ الاداة الزوجي والفردى للفقرات، فجاءت قيمة معامل (ألفا كرونباخ) الناتجة هي (0.73) وبعد التصحيح بمعادلة (سيرمان براون) للتجزئة النصفية، فكانت قيمة معامل الثبات (0,89) للمقياس، وهي قيمة تعبر عن الثبات العالي للمقياس.

3.5.7. مفتاح التصحيح :

تم الاعتماد على المعيار التالي للحكم على تقديرات المتوسطات الحسابية وتم تقسيم درجات

التقدير الى ثلاث مستويات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) بالاعتماد على المعادلة التالية :

$$\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل} / \text{عدد المستويات} = 1.33 = 3/1-5$$

$$\text{المدى الأول} = 1.33 + 1 = 2.33$$

$$\text{المدى الثاني} = 1.33 + 2.34 = 3.67$$

$$\text{المدى الثالث} = 1.33 + 3.68 = 5$$

فتصبح التقديرات بعد ذلك كالتالي :

أقل من أو يساوي (2.33) مؤشراً منخفضاً.

أكبر من أو تساوي (2.34) وأقل من (3.67) مؤشراً متوسطاً.

أكبر من أو تساوي (3.68) مؤشراً مرتفعاً

7.6. المعالجات الإحصائية: تم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل ومعالجة البيانات إحصائياً، المتوسط

الحسابي (م)، الانحراف المعياري (ح)، معامل الارتباط بيرسون، T-test

8. عرض النتائج ومناقشتها:

في ما يأتي عرض للنتائج وفقاً لتسلسل تساؤلات هذه الدراسة:

1.1. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نصه:

ما مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الماجستير علوم تربية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

/الجزائر؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة والتي تقيس مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الماجستير علوم تربية وذلك على مستوى كل فقرة من فقرات أداة الدراسة حسب قيم المتوسطات الحسابية والجدول رقم (02) يوضح ذلك.

الجدول رقم(02): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مفهوم الذات

الأكاديمي لدى طلبة الماجستير علوم تربية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
01	الثقة بالقدرات الأكاديمية	1,689	0,867	منخفض
02	الجهد الأكاديمي	2,739	0,861	منخفض
-	الكلية	02,21	0,929	منخفض

(المصدر: نتائج Spss)

يتضح من الجدول رقم (02) أن المتوسطات الحسابية لمحاور مقياس مفهوم الذات الأكاديمي انحصرت ما بين (1.68-2.21) أي بين التقدير المنخفض، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمستوى مفهوم الذات الأكاديمي كان منخفضاً بمتوسط حسابي قدره (02.21)، وجاء محور الجهد الأكاديمي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.73) ثم تلاه في المرتبة الثانية محور الثقة بالقدرات الأكاديمية بمتوسط حسابي قدره (1.68).

ومنه نستنتج أن استجابات الطلبة نحو مقياس مفهوم الذات الأكاديمي كانت متقاربة جدا على محاور المقياس ككل.

ونفسر هذه النتيجة أن أغلبية الطلبة ليست لديهم ثقة تامة بقدراتهم العقلية أي أنهم لا يدركون أن بذل الجهد مقترن بالنجاح والتحصيل . كما تفسر هذه النتيجة أن أغلبية الطلبة ليست لديهم ثقة تامة بقدراتهم العقلية أي أنهم لا يدركون أن بذل الجهد مقترن بالنجاح والتحصيل ؛ لأن مفهوم الذات لدى الأفراد يرتبط بمختلف سلوكياتهم في مختلف الوضعيات التعليمية التي تسند إليهم.

وعليه فقد يسبب مفهوم الذات الأكاديمي السلبي انفعالات سلبية تمنع الأفراد من تحقيق ذواتهم، وعليه فالبيئة الجامعية تسهم اسهاما كبيرا في تكوين صورة الطالب عن ذاته من الناحية الأكاديمية، فالخبرات المكتسبة والبيئة التعليمية ونظام المعاملة من العناصر الأساسية التي تسهم في تشكيل مفهوم الذات¹⁵.

وفي السياق ذاته يؤكد كلا من (محمود، حصة ، 1992) أن انخفاض مفهوم الذات الأكاديمي يتأثر بتاريخ تحصيل الفرد ، بمعنى أن انخفاض مستوى تحصيلهم في مرحلة الليسانس انعكس على مفهومهم عن مستوى قدرتهم على الإنجاز مما أدى إلى تشكيل مفهوم سلبي عن ذواتهم الأكاديمية حتى في طور الماستر¹⁶.

كما يمكن أن نرجع هذه الأخيرة إلى غياب تحديد الأهداف الأكاديمية التي تبدو غير واضحة لدى أفراد عينة الدراسة التي مردها ضعف في الدافعية للتعلم خاصة إذا ما اقترن بالتوجه نحو التخصص غير مرغوب فيه، فمعظم الطلبة في شعبة علوم تربية لديهم رغبة في التحول إلى تخصص توجيه وارشاد مقارنة بتخصص القياس النفسي هذا الأخير الذي ينفر منه جل الطلبة . وفي انعدام التخصصات المفتوحة في طور الماستر شعبة علوم تربية تبقى اختيارات الطلبة نحو التخصص مقترنة بمستوى الثقة في الاختيار والإمكانات الأكاديمية في مجال التخصصات التي تتطلب قدرات أكاديمية تتماشى والتخصص المطلوب من أجل تحقيق تحصيل دراسي جيد وبالتالي تكوين مفهوم إيجابي نحو الذات الأكاديمية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة غالم (2015) في انخفاض مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى التلاميذ الصم (الذكور والإناث) في بعديه الثقة الأكاديمية والجهد الأكاديمي والدرجة

¹⁵ سليم فراس، علاقة الكفايات التعليمية على وفق معايير جودة التدريب بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلاب التربية الرياضية في جامعة صلاح الدين ، مجلة الرافيدين للعلوم التربوية ، المجلد 19، العدد60، ص 330.

¹⁶ محمود عمر، فخور حصة ، دور الجامعات في تغيير بعض النواتج المعرفية والوجدانية للطلبات ، حولية كلية التربية،

الكلية. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كلا من خليل (2019) وعوارض (2019) والسيد (2019) وعبد الهادي صوالحة ومحمد الصوالحة (2018) والخياط دراسة (2017) و (Kirmizi2015) في مستوى مفهوم الذات الأكاديمي بين المتوسط والمرتفع .

2.7. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص :

الجدول رقم (03): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة ماستر علوم تربية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة /الجزائر تعزى إلى متغير الجنس.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	29	43.79	4.057	-659	0,121
إناث	170	44.36	4.361		

(المصدر: نتائج Spss)

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم (03) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة ماستر علوم تربية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة /الجزائر تعزى إلى متغير الجنس.، وذلك استنادا إلى قيمة (ت) المحسوبة، إذ بلغت (-,659) وبمستوى دلالة (0,121) على الأداة ، وبما أن قيمة مستوى (Sig) المقابلة لاختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في أداة القياس المحسوبة كانت أكبر من (0.05) ، نستنتج بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

ونفسر هذا أن كلا من الاناث والذكور لديهم استجابات متشابهة في تقديرهم لمفهوم الذات الأكاديمية أي أن هذه الأخيرة لا تتأثر بمتغير الجنس ، كما يرجع هذا أيضا إلى التشابه في الظروف البيئية المتعلقة بالمناخ الأكاديمي الذي يجمع طلبة علوم تربية فتبقى ظروف التمدرس واحدة ومتشابهة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كلا من خليل (2019) وعبد الهادي صوالحة ومحمد الصوالحة (2018) وغالم (2015) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات الأكاديمي تعزى لمتغيرات: الجنس.

بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كلا من الخياط (2017) في ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمية تعزى لمتغيرات جنس الطالب.

الجدول رقم (04): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة ماستر علوم تربية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة /الجزائر تعزى إلى متغير المستوى الدراسي .

المستوى	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ماستر1	76	44.74	4,689	1,172	0,243
ماستر2	123	44.00	4,057		

(المصدر: نتائج Spss)

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم (04) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة ماستر علوم تربية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة /الجزائر تعزى إلى متغير المستوى الدراسي. وذلك استنادا إلى قيمة (ت) المحسوبة، إذ بلغت (1,172) وبمستوى دلالة (0,243) على الأداة، وبما أن قيمة مستوى (Sig) المقابلة لاختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في أداة القياس المحسوبة كانت أكبر من (0.05) ، نستنتج بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ونفسر ذلك أن جميع الطلبة ليست لديهم معرفة كاملة بتقدير ذواتهم مهما اختلفت مستوياتهم الدراسية بمعنى مفهوم الذات الأكاديمي لا يتأثر بالمستوى الدراسي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كلا من خليل (2019) و وعوارض (2019) و وخليل (2019) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمية لدى عينة الدراسة تعزى المستوى الدراسي، بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة والخياط (2017) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

8. خاتمة:

في ضوء أهداف الدراسة، وفي إطار المنهج العلمي المستخدم، ومن خلال البيانات والمعلومات تم الحصول عليها من عينة الدراسة وعرض ومناقشة النتائج، توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:
مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة ماستر تخصص علوم تربية كان منخفضا، كما أظهرت أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الماستر تخصص علوم تربية بجامعة المسيلة تعزى لمتغيري: الجنس، المستوى الدراسي. وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، نوصي بما يلي:

- العمل على توفير بيئة تعليمية خصبة تساعد الطلبة على تحسين مفهوم الذات الأكاديمية لديهم.
- مساعدة الطلبة على حل المشكلات السلوكية التي بورها تساعد على تحسين مفهوم الذات الأكاديمية وتحقيق التحصيل الدراسي المعترف.
- بناء برامج ارشادية لتنمية مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.
- عقد دورات تدريبية وأيام تكوينية حول أساليب تنمية الذات الأكاديمية لدى الطلبة.

قائمة المراجع:

- 1 الطراونة هويدا ، مفهوم الذات وعلاقتها بالإبداع لدى طلبة الجامعات الأردنية ، المؤتمر العلمي الدولي العاشر ، التحديات الجيوفيزيائية الاجتماعية والإنسانية والطبيعية في بيئة متغيرة ، إسطنبول ، 25-26 يونيو 2019 ، تركيا . ص 1834 .
- 2 محمود حنان ، مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الطموح الأكاديمي وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد 2، العدد02، 2017، ص 608
- 3 كامل أحمد ، التفكير الخرافي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد ، مجلة الجامعة العراقية ، المجلد 44، العدد03، 2012، ص 353.
- 4 سرهيد حيدر، أثر استخدام الأسئلة الشفهية ذات المستويات المعرفية المختلفة بإطالة زمن الانتظار على كل من التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات الأكاديمي، مجلة العلوم الإنسانية جامعة بابل ، المجلد 20، العدد02، 2012، ص 602.
- 5 الابراهيم أسماء، خالدة محمود، مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة المفرق الأردنية في ضوء المتغيرات الديمغرافية ، مجلة العلوم النفسية ، العدد16، 2012، ص 265.
- 6 جاسم شاكر، مسلم زهرة، الاستقلال عن المجال الإدراكي والاتكال عليه وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات الأكاديمي، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد 34، 2012، ص 602.
- 7 خنفور ولعيس، علاقة صعوبات تعلم القراءة بمفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مجلة العلوم النفسية التربوية، مجلد04، العدد 04، 2018، ص 160.
- 8 خليل الربيع ، ما وراء الذاكرة والفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى طلبة جامعة اليرموك: دراسة مقارنة وفق بعض المتغيرات مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي،، مجلد 39، عدد 109، 2019، ص 109 .

- 9 عواض العصيمي، جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى، دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد 299، 2019، ص 114.
- 10 السيد أحمد، المرونة المعرفية وعلاقتها بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات كلية العلوم والآداب بسراة عبيده، المجلة التربوية، ج 85، 2019، ص 62.
- 11 عبد الهادي صوالحة ومحمد الصوالحة (2018)، التسويق الأكاديمي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة إربد الأهلية، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 09، عدد 26، 2018، ص 162.
- 12 الخياط ماجد، العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافع الأكاديمي لدى طلاب جامعة البلقاء التطبيقية، مؤتمة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 32، العدد 05، 2017، ص 221.
- 13 غالم فاطيمة، (2015). علاقة مفهوم الذات الأكاديمية بالدافعية للإنجاز الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية ببلدية ورقلة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد، 2015، ص .
- 14 Kirmizi, Ö.. **The Interplay Among Academic Self-Concept, Self-Efficacy, Self-Regulation and Academic Achievement of Higher Education L2 Learners, Journal of Higher Education and Science, 2015**
- 15 سليم فراس، علاقة الكفايات التعليمية على وفق معايير جودة التدريب بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلاب التربية الرياضية في جامعة صلاح الدين، مجلة الرافدين للعلوم التربوية، المجلد 19، العدد 60، ص 330.
- 16 محمود عمر، فخور حصة، دور الجامعات في تغيير بعض النواتج المعرفية والوجدانية للطالبات، حولية كلية التربية، العدد 09، العدد 09، 1992، ص 241